

كتاب

شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجز الشريفة

تخرج الفقير الى الله تعالى خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق

غفر الله له

آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

(الحمد لله) وسلام على عباده الذين اصطفى (أما بعد) فهذا جزء جمعت فيه ما وقع لي من الأحاديث الواردة فيها أنه صلى الله عليه وآله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه (سميته) بشوارق الأنوار المنيفه . بظهور النواجذ الشريفة . لما رواه البزار والبيهقي من حديث أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ضحك يتلألاً في الجدر أى تشرق الأنوار بضحكه صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وعظم فأقول والله المستعان .

(حديث) بذلك قرأت في جزء أبي الطاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن فيل البالى قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا عبد الله بن المبارك أخبرني الاوزاعي ثنا المطلب بن حنطب المخزومي ثنا عبد الرحمن ابن أبي عمرة الاسدى حدثني أبي قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم وقالوا يلعنا الله به فلما رأى عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ قدم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم قال يا رسول الله كيف بنا

إذا نحن لقينا العدو رجالاً جياًً ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو
الناس ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله بالبركة فإن الله تبارك وتعالى
سيبلغنا بدعائك أو قال يبارك لنا في دعائك فدعا رسول الله ﷺ ببقايا
أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحفنة من الطعام أو فوق ذلك فكان أعلامهم
من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله ﷺ ثم قام فدعا ما شاء الله أن
يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يحثوا فما بقي في الجيش وعاء إلا
ملئوه وبقي مثله فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقي الله عز وجل عبد
مؤمن بهما إلا حجت عنه النار يوم القيامة (وأخرجه الطبراني)
مختصراً فقال حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الله بن
العلاء بن زيد ثنا أبي عبد الله بن العلاء عن الزهري والأوزاعي قال ثنا
المطلب بن عبد الله بن حنطب ثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة حدثني أبي
قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة غزاها فضحك رسول الله ﷺ
حتى بدت نواجذه قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله
لا يلقي الله بهما أحد يوم القيامة إلا دخل الجنة على ما كان من عمل
(وأخرجه) الحاكم مطولاً ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن
عيسى اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي به وفي آخره -
فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أني رسول الله لا يلقي الله عبد مؤمن بها إلا حجب عن النار
وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي وكذلك صححه ابن حبان
وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة بدون ذكر الضحك

حديث آخر : قال الحسن بن سفيان في مسنده ثنا اسحاق بن بهلول حدثنا شابة بن سوار ثنا عبد المالك بن حسين أبو مالك النخعي عن الاسود بن قيس عن نبيح بن العزى عن أم أيمن قالت بات رسول الله ﷺ في البيت فقام من الليل فبال في فخارة فقامت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت مافيا فلما أصبحنا قال لي يا أم أيمن إهرق مافي الفخارة قلت قد وانذى قد بعثك بالحق شربت مافيا فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال أما إنه لا يتجمن بطنك بعده أبداً وقال الحاكم في الفضائل من المستدرک أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن روح المدايني ثنا شابة به (وقال) أبو نعيم في الحلية ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن عفيان به (ورواه) أبو يعلى وفيه إنك لن تشتكى بطنك بعد يومك هذا أبداً

حديث آخر : قال البخاري في تفسيره قوله تعالى «وما قدروا الله حق قدره» من الصحيح ثنا آدم ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء خبر من الأخبار إلى رسول الله ﷺ فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلائق على أصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الخبر ثم قرأ رسول الله ﷺ «وما قدروا الله حق قدره» ورواه أيضاً في التوحيد وكذا رواه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي في الكبرى من رواية الأعمش عن ابراهيم به وقال الامام أحمد حدثنا ابو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ من

أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك أن الله تعالى يحمل الخلائق على أصبع والسموات على أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع قال فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه قال وأنزل الله عز وجل «وما قدرُوا الله حق قدره» الآية وهكذا رواه البخاري ومسلم والنسائي من طرق عن الأعمش به (وأخرجه) ابن خزيمة من طرق على الوجهين ثم قال الجواد قد يثر في بعض الاوقات وهم يحيى بن سعيد في إسناد خبر الأعمش مع حفظه وإتقانه وعلمه بالأخبار فقال عن عبيدة عن عبد الله وإنما هو عن علقمة وأما خبر منصور فهو عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله والاسنادان ثابتان صحيحان منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله والأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله غير مستنكر لا ابراهيم النخعي مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروى خبراً عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه

حديث آخر : قال مسلم في كتاب الايمان من صحيحه حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن المروزي بن سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجاً منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا وكذا كذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكروا وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإني لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها

هاهنا فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ورواه
الترمذي في الشمائل عن أبي عمار الحسين بن حريث أنبأنا وكيع ثنا
الأعمش به

(حديث آخر) قال البخاري في باب صفة الجنة والنار من كتاب

الرقاق من صحيحه ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن
إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إني لأعلم
آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً رجل يخرج من
النار حيواً فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتونها فيخيل اليه أنها مملأى
فيرجع فيقول يارب وجدتها مملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك
مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو أن لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول
أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله ﷺ
ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة (وأخرجه)
مسلم من هذا الوجه ومن وجه آخر عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي
كريب قالاً حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن
عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إني لا عرف آخر أهل النار خروجاً
من النار رجل يخرج منها زحفاً فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب
فيدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيقال له أذكر الزمان الذي
كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال لك الذي تمنيت وعشرة
أضعاف الدنيا قال فيقول أتسخر بي وأنت الملك قال فلقد رأيت
رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه (وأخرجه) أيضاً الترمذي

في صفة الجنة وابن ماجه في الزهد

(حديث آخر) قال البخاري في الرقاق ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي ﷺ تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفوها الجبار بيده كما يكفو أحدكم خبزته في السفر نزل لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي ﷺ فنظر النبي ﷺ ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بأدامهم بالأم ونون قالوا ما هذا قال ثور ونون يا كل من زائلة كبدهما سبعون ألفا (وأخرجه) مسلم في صفة القيامة ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي به

(حديث آخر) قال أبو داود في الادب من سننه ثنا محمد بن عوف ثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني عمارة بن غزية أن محمد بن ابراهيم حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها متر فبهت ربح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي ورأى ينيهن فرس له جناحان من رقع فقال ما هذا الذي أرى ومطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة قالت فضحك حتى رأيت نواجذه

حديث آخر : قال أبو داود في الاستسقاء من سننه ثنا هرون بن
 سعيد الايلي ثنا خالد بن تزار ثنا القاسم بن مبرور عن يونس عن هشام
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس إلى رسول
 الله ﷺ قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس
 يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب
 الشمس فقمعد على المنبر فكبر ﷺ وحمد الله عز وجل ثم قال إنكم
 شكوتم جذب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم
 الله عز وجل أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب
 العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد
 اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل
 ما أنزلت لنا قوتا وبلاغا إلى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى
 بدا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو
 رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سبحانه
 فرعه وبرقه ثم أمطرت باذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت
 السيول فلما رأى سرعتهم ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن
 الله على كل شيء قدير وإنى عبد الله ورسوله قال أبو داود وهذا حديث
 غريب إسناده جيد أهل المدينة يقرؤون ملك يوم الدين وإن هذا الحديث
 حجة لهم وأخرجه الحاكم عن محمد بن صالح بن هانى ثنا محمد بن إسماعيل
 ابن مهران ثنا هرون بن سعيد الايلي به وقال صحيح على شرط الشيخين
 وصححه أيضا أبو عوانة وابن حبان وأبو علي بن السكن

حديث آخر : قال مسلم في المغازي من صحيحه ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا هاشم بن القاسم ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو علي الحنفى عبيد الله بن عبد المجيد ثنا عكرمة وهو ابن عمار ثنى اياس بن سامه حدثني أبي قال قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشر مائة فذكر حديثا طويلا في نحو خمس ورقات وفيه قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته قال فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النهار الحديث .

حديث آخر: قال أبو داود في الطلاق ثنا خشيش بن أحرم ثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن صالح الهمداني عن الشعبي عن عبد خير عن يزيد بن أرقم قال أتى على رضى الله عنه بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امرأة في طهر واحد فسأل اثنين أقران لهذا الولد قالوا لا حتى سألهم جميعا فجعل كلما سأل اثنين قالوا لا فأقرع بينهم فألحق الولد بالذى صارت عليه القرعة وجعل عليه ثلثي الدية قال فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه وأخرجه أيضا عن مسدد ثنا يحيى عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد به وفيه حتى بدت أضراسه أو نواجذه . وأخرجه النسائي في الطلاق أيضا من طرق عن الشعبي وبين وجوه الاختلاف عليه فيه . وأخرجه ابن ماجه في الأحكام ثنا اسحاق بن منصور أنبأنا عبد الرزاق به . وأخرجه الحاكم في الفضائل من المستدرک عن عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب

أنا ابراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا الاجلح به . وأخرجه عن
علي بن حماد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا الاجلح
به وزاد فيه فقال النبي ﷺ ما أعلم فيها إلا ما قال علي وقال هذا صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي

حديث آخر قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق حدثني بشر
ابن معاذ ثنا المغيرة بن مطرف ثنا الحارث النميري عن أبي هارون العبدى
عن أبي سعيد الخدرى قال مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو
ملازم غريماله فقال من هذا يا أباي قال هذا غريم لى فانا ملازمه قال
أحسن اليه ثم مضى لشأنه ثم رجع اليه فقال ما فعل غريمك قال وما عسى
أن يفعل يا رسول الله وقد أمرتني بالاحسان اليه تركت ثلثاه وثلثا
لرسول الله وثلثا لمساعدته إياي على وحدانية الله فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال بهذا أمرت . أبو هرون
العبدى فيه مقال

حديث آخر قال الدارقطنى في سننه ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس بن
محمد الدورى ح وثنا ابراهيم بن ديبس بن أحمد الحداد ثنا محمد بن
سليمان قال ثنا أبو نعيم ثنا زمعة بن صالح عن سلامة بن وهرام عن عكرمة
قال كان ابن رواحة مضطجعا الى جنب امرأته فقام الى جارية له فى
ناحية الحجره فوقع عليها وفزعت امرأته فلم تجسده فى مضجعه فقامت
وخرجت فرأته على جاريته فرجعت الى البيت فأخذت الشفرة . ثم
خرجت وفرغ فقام فلقبها تحمل الشفرة فقال مهيم فقالت مهيم لو أدر كنتك

حيث رأيتك لوجأت بين كتفيك بهذه الشفرة قال وأين رأيتني قالت
رأيتك على الجارية فقال ما رأيتني وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قالت فاقرا فقال :

أتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الفجر ساطع
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات إن ما قال واقع
بيت يجافى جنبه عن فراشه إذا استقلت بالمركب المضاجع
فقلت آمنت بالله وكذبت البصر ثم غدا على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فأخبره فضحك حتى رأيت نواجذه صلى الله عليه وآله
وسلم زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام فيهما مقال وقد وثقا واحتج بهما
بعض أصحاب السنن بل استشهد مسلم بزمعة وقد اتفقت هذه
القصة لعبد الله بن رواحة مرة أخرى فقال شعراً آخر (أخرج)
أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص في فوائده قال أخبرنا أبو عبد الله
أحمد بن سليمان الطوسي أخبرنا الزبير بن بكار حدثني موسى بن جعفر
ابن أبي كثير حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن الثقة أن
عبد الله بن رواحة الانصاري كانت له جارية فأنهت امرأته أن يكون
أصابها فقالت انك الآن جنب منها فأنكر ذلك فقالت فان كنت
صادقاً فاقرا القرآن وقد عهدته لا يقرأ القرآن وهو جنب فقال :

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرين
وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين

وتحمله ثمانية شداد ملائكة الآله مسومينا
قال ابن عبد البر في الاستيعاب رويانا هذه القصة من وجوه صحاح
وقال الذهبي في كتاب العلو أنها مرسلّة

(حديث آخر) قال أبو عمرو بن حيويه في فوائده ثنا أبو محمد
عبد الله بن اسحاق المدايني ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا شبابة ثنا
أبو العطوف قال سمعت الزهري يقول قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لحسان هل قلت في أبي بكر مثلاً قال نعم قال قل
وأنا أسمع

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ يصعد الجبلا
وكان ردف رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا
فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجره
وقال صدقت يا حسان هو كما قلت (وأخرجه) ابن عدي هكذا مرسلًا
وهو موصول أيضا وقال لم يوصله إلا محمد بن الوليد بن أبان وهو ضعيف
يسرق الحديث قال وهذا الحديث مرسله وموصوله منكر والبلاء فيه من
أبي العطوف . قلت لاشك أنه موضوع وآثار الوضع لأثمة عليه وأبو
العطوف قال البخاري ومسلم منكر الحديث وقال النسائي والدارقطني
متروك وقال ابن حبان كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر

(حديث آخر) قال ابن اسحاق عن الزهري أخبرني حميد بن
عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي
صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال

مالك قال وقعت على امرأتى وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد إطعام ستين مسكينا قال لا قال فمكث عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهما نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمرق فيها تمر والعرق المكتل قال أين السائل فقال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل على أفقر منى يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الخرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال خذها وكلها وانفقها على عيالك أخرجه البزار وهو في الصحيح بلفظ فضحك حتى بدت أنيابه كذا يستفاد من صنيع الحافظ في كتاب الصيام مع أن البخاري أخرجه بهذا اللفظ في الأدب من صحيحه عن موسى ثنا إبراهيم ثنا ابن شهاب به

(حديث آخر) قال عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أصحابه وبنو أيديهم تمر يأكلونه وكنت رمد إحدى العينين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تأكل التمر فان بعينك ألما فقلت يا رسول الله إنما آكله بشق عيني الصحيحة فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه . أخرجه البزار ورواه ابن ماجه في سننه إلا أنه قال فتبسم ورواه الحاكم في المستدرک وصححه ولم يقل حتى بدت نواجذه .

(حديث آخر) قال الامام أحمد ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمير

ثنا زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه قال أقبل أبو بكر رضى الله عنه يستأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والناس يبابه جلوس والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس فلم يؤذن له ثم أقبل عمر رضى الله عنه فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لأبي بكر وعمر رضى الله عنهما فدخلوا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس وحوله نساؤه وهو صلى الله عليه وآله وسلم ساكت فقال عمر رضى الله عنه لأكلمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعله يضحك فقال عمر رضى الله عنه يارسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة أينما فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه وقال هن حولي يسألتنى النفقة الحديث . رواه مسلم فى الطلاق من صحيحه وقال فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل حتى بدت نواجذه وعزاه إليه كذلك الحافظ الزيلعى فى تخرىج أحاديث الكشف فوهم والله أعلم .

(حديث آخر) قال الترمذى فى الشمايل حدثنا محمد بن بشار أنبأنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا ابن عون عن محمد بن محمد بن الأسود عن عامر بن سعد قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك يوم الخندق حتى بدت نواجذه قال قلت كيف كان قال كان رجل معه ترس وكان سعد راميا وكان يقول كذا وكذا بالترس يخطى جبهته فتزع له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه فلم يخطى هذه منه يعنى جبهته وانقلب ونعال برجله فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم حتى بدت نواجذه قلت من أى شيء ضحكك قال من فعله بالرجل
وأخرجه الامام أحمد ثنا روح ثنا ابن عون به

(حديث آخر) قال الغزالي في الاحياء جاء إعرابي الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يوما وهو عليه الصلاة والسلام متغير اللون
ينكره أصحابه فأراد أن يسأله فقالوا لا تفعل يا إعرابي فانتا تنكر لونه
فقال دعوني فوالذي بعثه بالحق نبيا لا أدعه حتى يتبسم فقال يا رسول
الله بلغنا أن المسيح يعنى الدجال يأتى الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا
أقترى لى بابى أنت وأمى أن أكف عن تريده تنفقا وتنزها حتى أهلك
هز الا أم أضرب فى تريده حتى إذا تضلعت شبعأ آمنت بالله وكفرت به
فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه ثم
قال لا بل يغنيك الله بما يغنى به المؤمنین قال الحافظ المراقى هذا حديث
منكر لم أقف له على أصل ويرده قوله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث
المغيرة بن شعبة المتفق عليه حين سأله أنهم يقولون أن معه جبل خبز ونهر
ماء قال هو أهون على الله من ذلك وفى رواية لمسلم أنهم يقولون أن
أن معه جبالا من خبز ولحم الحديث نعم فى حديث حذيفة وأبى مسعود
المتفق عليهما أن معه ماء ونارا الحديث اهـ .

(حديث آخر) قال الحاكم فى كتاب الأهوال من المستدرک
أخبرنى أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه
ثنا أحمد بن حازم عن أبى عزرة النماری ثنا مالك بن اسماعيل النهدي
ثنا عبد السلام بن حرب ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني ثنا

المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يجمع الله
الناس يوم القيامة فينادي منادياً أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي
خلقكم وصوركم ورزقكم أن يوالى كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا
ويتولى أليس ذلك عدلاً من ربكم قالوا بلى قال فينطلق كل إنسان
منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا وقال
يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيراً
شيطان عزير حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر ويبقى أهل الإسلام
جثوماً فيقول لهم ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس فيقولون إن لنا
رباً ما رأيناه بعد قال فيقول فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه قالوا بيننا
وبينه علامة إن رأيناه عرفناه قال وما هي قالوا الساق فيكشف عن
ساق فذكر حديثاً طويلاً وفيه قول ابن مسعود سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يحدث بهذا الحديث مراراً فما بلغ هذا المكان من
هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدوا لهواته ويبدو آخر ضرس من
أضراسه الحديث بطوله قال الحاكم رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات
غير أنهما لم يخرجاً أباً خالداً إلا في الصحيحين لم ذكر من انحرافه
عن السنة في ذكر الصحابة فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي
خالد بالصدق والاتقان والحديث صحيح ولم يخرجاه وأبو خالد إلا في
من يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة وقال الذهبي ما أنكره حديثاً
على جودة إسناده وأبو خالد شيعي منحرف قلت لو كان الحكم للأحاديث

بهوى النفوس لما صح حديثا ومتى كان الرجال ثقات وليس فى الخبر
ما يحيله العقل ولا يدفعه الواقع فهو صحيح
هذا ما تيسر الوقوف عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحابه الأكرميين.

